وبضربه بخلاف من يغضب على نفسه لعصيانه لله تعالى
او كسله وتركه بعض النوافل ويحمل عليها امورا شاقة
وربما يحلف وينذر وهذا حسن وغيرة دينية واقبح
من هذا كله من يغضب على الله تعالى في اوامره ونواهيه
او على الرسول في سننه وكثيرا ما يقع هذا بعد الغضب
على شيء وقول غيره له هذا امر الله او نهيه او سنة
نبيه فلذا قال عليه السلام الغضب يفسد الايمان
فنعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا واما الغضب عند
رؤية المعاصي والمنكرات فمحمود لانه غضب في الله تعالى
وحمية للدين ولكن بشرط الاعتدال وعدم تجاوز الحد
المشروع في القول كيا كافر ويا منافق ويا زاني ويا لوطي
ويا سارق فان كلها حرام فيكون تهورا بل يكتفي بنحو يا جاهل
يا احمق ان احتيج اليه وفي الفعل كالضرب الشديد الجارح
والمتلف بل يكتفي بنحو الجذب والتفريق بينه وبين المعصية
الا ان لا يمكن بدون الضرب فيقتصر على قدر الضرورة وكثير

اي فهذه الحالة هذا كفر
والغضب عند تغيير المنكرات تلبس خط الاعتدال
ويا عاصي لان كل من يفعل المنكر جاهل احمق عاصي
الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر

من المحتسبين

من المحتسبين يخطئون في هذا فيفرطون في الحسبة
فلا يفي خيرهم وشرهم المقام الخامس في الحلم هو افضل
من كظم الغيظ لانه تحلم بعد هيجان الغضب محتاج الى
مجاهدة كثيرة والحلم عدم الهيجان وهو دال على كمال
العقل وانكسار قوة الغضب وخضوعه للعقل وفيه (اي انقياده)
ثلث مقاصد المقصد الاول في فوائد الحلم وهي اربعة
الاول محبة الله تعالى صف عن عايشة رضي الله عنها انها
قالت سمعت رسول الله عليه السلام يقول وجبت
محبة الله تعالى على من اغضب فحلم طب عن فاطمة
انها قالت قال عليه السلام ان الله تعالى يحب الحيي الحليم
المتعفف ويبغض البذي الفاحش السائل الملحف
الثاني كونه زينة ومطلوبا لمحمد عليه السلام
دنيا عن ابن عيينة انه قال كان من دعاء النبي
عليه السلام اللهم اغنني بالعلم وزيني بالحلم
وكرمني بالتقوى وجملني بالعافية والثالث كونه

اي تحمل النفس على الطمانينة والسكون
اي صحة البدن
اي الصحة من الامراض الكبيرة

Copyright © King Saud University